من الثياب مخطط موشى اخضر اي فيهما خطوط خضر واما قول ابن حجر وفيه نظر لانه ذلك اخراج اللفظ عن ظاهره فلابد له من دليل فجوابه انه دليل قول صاحب النهاية في تعريف البرد فتأمل وتدبر قال ابن بطال الثياب الخضر من لباس الجنة وكفى بها لها شرفا قلت ولذلك صارت ثياب السنة قال ميرك واخرج ابو داود والنسائي ايضا قال المؤلف في جامعه هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث عبيد الله بن اياد وقلت وفي المشكاة عن يعلى بن امية قال ان رسول الله صلعم طاف بالبيت مضطبعا ببرد اخضر رواه الترمذي وابو داود وابن ماجه والدارمي عبد بن حميد بالتصغير قال اخبرنا عفان بن مسلم اخبرنا وفي نسخة انبانا عبد الله بن حسان بتشديد السين منصرفا وغير منصرف العنبري عن جدتيه دحيبة بمهملة وها مهملتين وعليبة بالتصغير فيهما عن قيلة بفتح فسكون بنت مخرمة بسكون المعجمة بين فتحات قال ميرك هكذا وقع في نسخ الشمائل وهو في الصواب عن دحيبة وصفية ابنتي عليبة هكذا ذكر المؤلف على الصواب في جامعه وعليبة هو ابن حرملة بن عبد الله بن اياس فعليبة ابوهما كما صرح به ابن عبد البر وابن منده وابن سعد في الطبقات وهاهنا عبد الله بن حسان احدهما من قبل الاب والثانية من طرف الام لما وقع الازواج بين ابن الخالة وبنت الخالة واما زويان من جدة ابيها قيلة بنت مخرمة قال المؤلف في جامعه وقيلة جدة ابيها ام امه وكانت ربيبتهما وكانت من الصحابيات انتهى وهذا ظاهر بطلان ما قاله ابن حجر في انه اعتراض اوضح في تهذيب الكمال بان صواب هاتين دحيبة وصفية بنتي عليبة ورد بانه يلزم لا بنتان وحيبة جدته وان امها عليبة جدته وانه رواه عنها فصح ما قاله الترمذي وكونها وجبة لها اخت اسمها صفية لبس الكلام فيه فتوجه انتهى كلامه قالت رأيت النبي صلعم وعليه اسمال مليتين بالاضافة البيانية من قبيل جرد قطيفة والاسمال بالسين المهملة جمع سمل بفتحتين الثوب الخلق يقال ثوب اسمال كما يقال رمح اقصاد وبرمة اعشار اذا انكسرت قطعا وقطعا وفيه اشعار بانه على بناء الجمع ايضا يقال ثوب اخلاق اذا كانت الخلوقة فيه كله والمليتين تثنية الملية تصغير الملاءة بالضم والمد لكن بعد حذف الالف وهي الازار له ربعان في النهاية وفي الصحاح هي الربطة اي الملحفة وفي القاموس الملاءة بالضم كل ثوب لم يضم بعضه ببعض بخيط بل كله نسج واحد والمراد بالاسمال بالاضافة الواحد يدل على التثنية كانتا

كانتا بزعفران اي مصبوغتين به واما قول الحنفي اي مخلوطتين ففيه شرح للحين وقد نفضته بالفاء اي الاسمال او كل واحدة من المليتين لون الزعفران ولم يبق الا اثره وفي بعض النسخ نفضتا على صيغة المجهول اي المليتان او الاسمال والتثنية للميل الى المعنى وفي نسخة بصيغة التثنية المعلوم قال ميرك كذا وقع في اصل سماعنا بصيغة التثنية فعلى هذا [illegible] ولذا هو المؤلف في جامعه والفاعل المليتان اي نفضت المليتان لون الزعفران الذي صبغتا به وحذف للعلم ومنه قوله تعالى اهذا الذي بعث الله رسولا اي بعثه الله والاصل في النفض التحريك فاستعمال النفض الى الملية مجاز ويجوز ان يكون من قولهم نفض الثوب نفوضا فهو ناقض اي ذهب بعض لونه من الحمرة والصفرة كما قال صاحب الصحاح فلا يحتاج الى ارتكاب حذف المفعول واليه يومي كلام النهاية ولم في تهذيب الكمال حيث قال صاحب النهاية اي نصل لون صبغها ولم يبق منه الا الاثر وقال المزي انما جمعت الاسمال وثنت الملاتين لانها ارادت انهما كانتا قد انقطعتا حتى صارتا قطعا ونفضتا اي ذهب لونه هنا الى اليبس بطول اللبس واستعمالهما كما يوقد حذف المفعول ما وقع في بعض النسخ وقد نفضته انتهى ولا انافي ما تقرر هاهنا ما ورد من بذاذة الهيئة ورثاثة اللبسة وتبعه على ذلك السلف وجمهور الصوفية واما ما اختاره جماعة من السادة النقشبندية والسادة الشاذلية من لبس الثياب النفيسة واستعمال المراكب البهية لان السلف لما رأوا اهل اللهو تشبهوا بالزينة والملابس الظاهرة ولهم رثاثة ملابسهم حقارة فاختاروه الحق ما عظم الغافلون والآن قد قست القلوب ونسي ذلك المعنى فاتخذ الغافلون رثاثة الهيئة حيلة على جلب الدنيا ووسيلة الى جر اهلها فانعكس الامر وصار مخالفهم في ذلك متبع الرسول والسلف ومن ثم قال العارف بالله ابو الحسن الشاذلي قدس سره لمن رثاثة انكر عليه جمال هيئته يا هذا هيئتي هذه تقول الحمد لله وهيئتك هذه تقول اعطوني من دنياكم شيئا لله واما النقشبندية فمقصودهم التستر بحالهم والتبعد عن الرياء والسمعة في افعالهم هذا وقد قال تعالى قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق ولهذا ثبت انه صلعم لبس بعض الثياب الفاخرة واكل من اللذائذ الطيبة الطاهرة وانما اختار البذاذة وظهور الفاقة في غالب احواله تواضعا لله تعالى ونظرا الى ان هذا الطريق اسلم بالنسبة الى كل فريق ومع